

جمع الجوامع لمعالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري - 7

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا للجميع توفيقا وهداية وصلاحا واستقامة وبعد كنا فيما مضى قد انهينا مقدمات علم الاصول - [00:00:01](#)

بما يتعلّق بمباحث الاحکام من كتاب جمع الجوامع لابن السیکی رحمه الله تعالى في هذا اليوم باذن الله عز وجل نبتدأ مباحث الكتاب في كتابي جمع الجوامع قال المؤلف رحمه الله تعالى الكتاب هو القرآن - [00:00:21](#)

الناظر في دلالات هذين اللفظين بالاستعمال الشرعي يجد انهما يستعملان في محل واحد ولذا قال تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه وقال ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم ولما ذكر الله جل وعلا الجن في كتابه - [00:00:49](#)

بين انهم سموا ما يسمونه من آآ من الآيات مرة قرآننا ومرة كتابا قال تعالى قل اوحى الي انه اجتمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا ايش قرآننا عجبا في سورة الاحقاف - [00:01:19](#)

قال تعالى واد صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه الى ان قال الناس الى ان قالوا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى فسموه مرة كتابا ومرة قرآننا - [00:01:44](#)

وهذا هو الذي يسير عليه اکثر اهل العلم وهناك من جعل القرآن وهو المعانی النفسیة والكتاب هو الذي بين ایدینا وهذا مخالف لما مضی من الادلة وكأن المؤلف يميل الى هذا المعنی عندما قال والمعنى به هنا - [00:02:04](#)

فانه جعل کلا منها شيئا واحدا والذي يعني به هنا هو اللفظ المنزلي لأن من مذهب الاشاعرة اثبات ان الكلام هو المعانی النفسیة ويررون ان القرآن والكتاب هو تلك المعانی النفسیة - [00:02:34](#)

ويررون ان هذا الذي بين ایدینا عبارة عن الكتاب وليس هو ذات الكتاب وعبارة عن کلام الله وليس ذات کلام الله ولذا كان الاولى ان يقال بان القرآن والكتاب هو کلام الله المنزلي - [00:02:55](#)

والا يقال اللفظ المنزلي فقط فان التنزيل قد يشمل اشياء متعددة ولذا قال تعالى وان احد من المشركين استجبارك فاجره حتى يسمع کلام الله وهذا يكون تعريفا للقرآن والكتاب بذاته - [00:03:16](#)

قال اللفظ المنزلي على محمد واللطف وهو الاصوات والحرروف وقوله المنزلي يعني من عند الله عز وجل وفي هذه اللحظة اثبات صفة العلو لله سبحانه وتعالى قال للاعجاز بسورة منه. الاعجاز يعني التحدى. الذي تحدي به الناس ان - [00:03:44](#)

بمثل هذا الكتاب او بعشر سور منه او بسورة منه. وقال المتبع تلاوته اي الذي يتقرب لله عز وجل بقراءته قال ومنه البسمة يعني ان البسمة اية من كتاب الله عز وجل - [00:04:12](#)

فالبسمة في سورة النمل بالاتفاق انها اية من تلك السورة واما بقية السور غير سورة براءة فالصواب انها اية من القرآن وليس اية من تلك السور وقد اوتی بها للفصل بين - [00:04:34](#)

دوار اه القرآن قوله هنا وليس البسمة اية من اه السور وانما هي اية للفصل بين السور ومن ذلك ايضا سورة الفاتحة البسمة في اول الفاتحة اية لكنها ليست اه بایة من الفاتحة - [00:04:55](#)

وهذا قول الجماهير خلافا للامام الشافعی ومن هنا نعرف ان المؤلف سار على طريقة الشافعیة في هذا الباب ويدل على كون البسمة ليست اية من الفاتحة قول آآ قول الله عز وجل في الحديث القدسی قسمت الصلاة بيني وبين عبدي. اذا قال عبدي - [00:05:23](#)

الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي اذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي اذا قال مالك ومن الدين قال الله مجدني

عبدي فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين. قال الله هذه بيبي وبين عبدي ولعبي ما سأل - 00:05:50

فذكر آيات الفاتحة ولم يذكر منها البسمة وقوله لا ما نقل احادا على الاصح ما نقل من آيات الكتاب على نوعين النوع الاول ما نقل بطريق الاحاد وليس بهم القراءة الشاذة - 00:06:14

فما نقل بطريق الاحاد ليس من كتاب الله عز وجل وسمي شادا لأن الراوي يخالف بقية الرواة الذين رووا القرآن بدون هذه الزيادة التي نقلها هذا الواحد هذه القراءة الشاذة التي نقلت بطريق الاحاد ليست من القرآن - 00:06:38

ولكن هل يحتاج بها وهل يؤخذ منها حكم؟ وقع الاختلاف في ذلك بين العلماء فطائفة قالت بأنه لا يؤخذ منها حكم قم لأنها ليست قرآنا والظاهر أنه يؤخذ منها الأحكام - 00:07:10

وذلك لأن هذه القراءة قد سمعها الصحابي من رسول الله صلى الله عليه وسلم على جهة التفسير لكتاب الله. فظنها من الكتاب فهي على ذلك خبر من قول عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:32

الأخبار المنقولة عنه صلى الله عليه وسلم يحتاج بها ويعمل بها والنوع الثاني من انواع القراءات القراءات المتواترة ويشترط فيها ان تكون مروية بالتواتر اي برواية جمع كبير. يستحيل تواطؤهم - 00:07:54

تكون موافقة لنسخ المصحف ولو بوجه من الوجوه ذلك الا يكون اه في تلك القراءة ما يكون غير معهود في نسبته كتاب على اختلاف في هذا الشرط القراءة المتواترة منهم من جعلها سبع قراءات - 00:08:18

ومنهم من يوصلها الى عشر والاختلاف بين هذه القراءات على نوعين اختلاف في الاداء الذي هو طريقة النطق ومن امثلة ذلك المد والقصر والامالة والنوع الثاني من الاختلاف بين القراءات الاختلاف - 00:08:49

في ذات القراءة ومن امثلة ذلك ان بعض الرواة ان بعض القراءات آآ جاء فيها كيف نشرها في بعضها كيف نشرها وكل من القراءتين قراءة صحيحة متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي يحتاج بها - 00:09:12

ويفسر بعضها بعضا وقد يزيد بعضها في المعنى وكل منها يؤخذ منه الحكم الشرعي والسبع القراءات هي القراءات المشهورة التي تروى عن حفص ونافع وابن كثير وابي عمر وهكذا ما يروى عن حمزة والكسائي وابن عامر - 00:09:40

قال المؤلف قيل يعني ان هناك قول يفسر وجه الاختلاف بين هذه القراءات قال فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتحفيف الهمزة وقال ابو سامة والالفاظ المختلف فيها بين القراء - 00:10:12

ثم ذكر القراءة الشاذة فقال ولا تجوز القراءة بالشاذ والصحيح انه ما وراء العشرة وبالتالي هو اثبت ان القراءات العشر كلها متواترة وان آآ هذه القراءات يجب العمل بها وهي قراءة يعقوب وخلف - 00:10:38

وابي جعفر زيادة على السبعة الاوائل فقال والصحيح انه يعني ان القراءات المتواترة ما رواه العشرة او والصحيح ان الاحاد او الشاذ ما وراء العشرة وفaca للبغوي شيخ الامام وقيل بن القراءة الشاذة هي ما وراء السبعة - 00:11:03

قال اما اجراؤه مجرى الاحاد فهو صحيح يعني بهذه اللفظة ان القراءة الشاذة يعمل بها وتكون بمثابة خبر الواحد الاحاديث النبوية وهذا قد خالف فيه بعض اهل العلم وقد وقع الاختلاف في تحرير مذهب الامام الشافعي - 00:11:33

اي في هذه المسألة وذلك ان الامام الشافعي لم يوجب التتابع في صيام كفارة اليمين لقوله تعالى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلتم حيث وردت قراءة - 00:12:02

فصيام ثلاثة ايام متتابعتات. فلم يأخذ بذلك الامام الشافعي. ولذا قال طائفة بن الامام لا يقول بحجية القراءة الشاذة والصواب ان الامام الشافعي لم تتبت عنده هذه القراءة وبالتالي لم يأخذ بها لعدم ثبوتها لا لعدم حجية القراءة الشاذة - 00:12:23

قال ولا يجوز ورود ما لا معنى له في الكتاب والسنة يقول المؤلف هنا بن الكتاب والسنة عربيا ومن مقتضى كونهما عربيان ان تكونا مفهومين عند العرب. قال الا انا انزلناه قرآن عربيا لعلكم تعقلون - 00:12:55

يعقلون ما لا تعقلون هذا الكتاب وتفهمونه. وبالتالي لا يمكن ان يكون في القرآن ما ليس له معنى انا وقال طائفة بأنه يمكن ان يكون هناك الفاظ غير معقولة لذاتها لكن يعقل المعنى والهدف - 00:13:24

من اثباتها وايرادها في كتاب الله عز وجل ومن امثلة ذلك آآ الحروف المقطعة في اوائل السور فانه قد اوتى بها للاحتاج بها على العرب بحيث يقال لهم ان هذا الكتاب بلغتكم وحروفه من جنس حروفكم ومع ذلك تعجزون عن الاتيان - 00:13:48

به وقوله خلافا للخشوية حشوية طائفة يقول او ينسب اليهم انهم يثبتون الحشا لله عز وجل وبعضهم يقول بانهم طائفة يقولون في بان الكتاب فيه حشو. يعني الفاظ غير معقولة ولا معنى لها - 00:14:15

قال ولا ما يعني به غير ظاهره. يعني انه لا يوجد في القرآن ما يقصد به غير ظاهر اللفظ ومن ثم يقال بان الظاء بان الفاظ القرآن تحمل على ظاهرها - 00:14:47

وذلك ان الالفاظ على ثلاثة انواع نصوص تدل على معانيها بلا احتمال وظواهر لها معنى راجح وقد يفهم منها معنى اخر يسمى مرجوحا فهذا النوع هو الظاهر يجب اعماله وتفسيره بالمعنى الراجح - 00:15:06

ولا يجوز ان نفسره بالمعنى المرجوح الا بدليل قال خلافا للمرجئة الاصل في لفظ المرجية ان يراد بهم من اخروا الاعمال عن مسمى الایمان. يقال ارجى كذا بمعنى اخره فلما اخروا الاعمال عن مسمى الایمان سموا مرجئة - 00:15:36

وهو لاء المرجئة جاءتهم نصوص تدل على دخول الاعمال في مسمى الایمان فحييند قالوا بان هذه الالفاظ لا يراد بها ظاهرها. وحملوها على معنى اخر اخر مرجوحة قال ولذا ومن امثلة ذلك - 00:16:07

قول رب العزة والجلال في نصوص اه الوعيد ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم اه قوله في ايات الريا فيها ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الريا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذدوا بحرب من الله ورسوله - 00:16:33

الآلية واهل السنة قالوا هذه الآيات نقدها هذه الآيات ايات مطلقة نقدها بالنصوص الاخرى التي ورد فيها تقدير وبخلاف الوعيدية من المعتزلة والخوارج فانهم قالوا نحملها على ظواهرها فإذا عندنا ثلاثة مذاهب في نصوص الوعيد منهم من قال نحملها على غير الظواهر - 00:16:58

وجعلوها غير مؤثرة على الایمان وان الایمان لا ينقص بهذه المعاراضي ومنهم من قال بان هذه النصوص نبكيها على ظواهرها اللي حكموا على من فعل هذه الافعال بالكفر ومنهم من قال بان هذه نصوص مطلقة ورد تقديرها في نصوص اخر فتحمل المطلق - 00:17:35

على المقيد كما هي قاعدة فهم النصوص قال وفي بقاء المجمل غير مبين. النوع الثالث من انواع الكلام الالفاظ المجملة. وهي التي لا يعرف المراد منها وهناك ايات في الكتاب مجملة - 00:18:07

هل يبقى في الكتاب ما هو مجمل او لا نقول الصواب انه لابد من تفسير هذه الآيات المجملة ومن امثلته قوله تعالى ومن امثلة قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده - 00:18:36

فان الحق هنا مجھول لا يعرف ما مقداره وبالتالي نحتاج الى مبين له. وقد جاءت السنة ببيانه قال وفي بقاء المجمل غير مبين ثالث يعني هناك ثلاثة اقوال واحد احدها يقول لا يوجد لا يمكن ان يبقى المجمل غير مبين بل لا بد ان يرد عليه بيان - 00:18:54 والآخر يقول بظنه وثالثها وهو الذي صححه المؤلف قال لا يبقى المكلف بمعرفته يعني انه ان كل ما يتعلق به التكليف فلا بد ان يبين وما لا يتعلق به التكليف يمكن ان يبقى على اجماله والا يرد له اه بيان - 00:19:22

وقال والحق يعني القول الصواب ان الادلة النقلية هي المنقولة بالكتاب والسنة. قد تفيد اليقين بانضمام توادر او غيره وهذه المسألة هي مسألة هل الادلة النقلية يمكن ان تفيد اليقين والجزم او لا - 00:19:55

وقد ذكر بعضهم بان الادلة النقلية لا يمكن ان تفيد اليقين قال لانها تحتمل عشرة وجوه فانها تحتمل ان يراد بها غير ظاهرها. ويحتمل ان يرد عليها ويحتمل ويعتمل وعدد عشرة اوجه من اوجه الاحتمالات - 00:20:20

والجمهور على ان الادلة النقلية يمكن ان تفيد اليقين والمؤلف قال تفيد اليقين بوجود القرآن وانضمام اشياء وصفات اخرى معها ومنشأ الخلاف في هذه المسألة هو الاختلاف في زوال اليقين والجزم بمجرد الاحتمال - 00:20:44

فالاحتمالات التي ترد على الادلة بدون ان يكون لها مستند هل تؤثر فيها وتنزل درجتها من اليقين الى الظن او لا لا يلزم ان تقوم

بالالنزال ومنشأ هذا ايضا ان - 00:21:14

هناك من يقول بان اليقين رتبة واحدة وليس على مراتب متعددة وبالتالي فادنى احتمال يرد عليها يزيل عنها اليقين والصواب ان اليقين على راتب متعددة كما تقدم معنا وبالتالي في الاحتمالات المجردة لا تنفي اليقين عنها. وانما تنزلها من رتبة الى اخرى -

00:21:39

من مراتب اليقين ثم انطلق المؤلف بعد ذلك الى الكلام عن طرائق الاستدلال والفهم قسم دالة اللفظ الى قسمين. دالة منطوق ودلالة مفهوم وذكر ان المنطوق هو ما دل عليه اللفظ في محل النطق -

00:22:10

والمفهوم ما دل عليه اللفظ في غير محل النطق ومن امثلة ذلك عندما اسألك من جاء فتقول جاء ابراهيم فمنطوق اللفظ اثبات المجيء الى ابراهيم فهذا دالة لللفظ في محل النطق -

00:22:39

ونفهم منه ان غير ابراهيم لم يأتي بهذا مفهوم لانه دالة لللفظ في غير محل النطق قال وهو نص يعني ان المنطوق ينقسم الى اقسام القسم الاول النص وهو اللفظ الذي يدل على معنى بغير ان يحتمل بغير ان يحتمل معنى -

00:23:01

اخر ومن امثلة ذلك قول الله تعالى قل هو الله احد فهذا لا يحتمل التثنية ولا التثليث فهذا نص والنوع الثاني من انواع المنطوق الظاهر وهو الذي يحتمل معنيين لكنه في احد المعنيين ارجح -

00:23:36

فقال ظاهر يعني القسم الثاني الظاهر. وهو الذي يحتمل اه معنيين هو في احدهما او ارجح فقال ان احتمل مرجحا اي ان احتمل اللفظ معنى مرجحا كالاسد فانه يدل على الحيوان المفترس المعروف -

00:24:03

ولكن قد يحتمل ان يراد به الرجل الشجاع هذا ينقسم الى قسمين مركب ومفرد. اذا المنطوق ينقسم مرة الى نص وظاهر باعتبار المعنى وكذلك ينقسم الى قسمين وهو باعتبار الترتيب والافراد -

00:24:27

فالقسم الاول المركب هو الذي يدل جزء لفظه على جزء معناه جزئي لفظة على جزء معناه ومن امثلة هذا لفظة عبد الله فانها تنقسم الى جزئين عبد والله. وقد دلت جزء لفظها على جزء معناها -

00:24:54

والقسم الثاني المفرد وهو الذي لا يدل جزء لفظها على جزء معناها ومن امثلة ذلك لفظة زيد لفظات زيد فانك لو قسمتها لم يدل جزء لفظها على جزء معناها قال دالة اللفظ -

00:25:27

ايضا ينقسم القسم اللفظ باعتبار دلالته الى ثلاثة اقسام الاول دالة المطابقة وهو دالة اللفظ على جميع معناه والساد دالة التضمن وهو دالة اللفظ على جزء معناه والثالث دالة الالتزام وهو دالة اللفظ على معنى -

00:25:52

خارج عن معناه واضرب لذلك مثلين المثل الاول في لفظة الشمس اذا قلت خلق الله الشمس يعني كلها وبعضا الجواب خلقها كلها فهذه دالة تضمن صح ولا لا؟ دالة مطابقة -

00:26:24

دالة مطابقة دل اللفظ على جميع معناه فهذا يسمى ايش؟ دالة مطابقة واذا قلت رأيت الشمس فانت لم ترى جميعها وانما رأيت جزءها الموالي لك. وبالتالي يكون هذا دالة تضمن لان دالة اللفظ على بعزم معناه -

00:26:47

ثم تقول جلست في الشمس هل جلست في الشمس اخذت صاروخا وانتقلت به الى الشمس او نقول جلست في الضوء الناتج من الشمس فكلمة الشمس هنا دل اللفظ دل على معنى -

00:27:13

خارج عن ذاته ومن امثلة هذا المثال الثاني لفظة الباب اذا قلت همت الباب كلها وبعضا كله اذا دالة مطابقة ثم تقول امسكت الباب امسكته كلها وبعضا هذا امسكت جزءه وبالتالي دالة تضمن -

00:27:34

ثم تقول دخلت مع الباب انت دخلت مع الباب او مع حلق الباب يقول دخلت معه على الباب وبالتالي هذه دالة الالتزام دالة اللفظ على معنى خارج عن ذاته ثم بعد ذلك -

00:28:07

ذكر المؤلف نوعا من انواع المنطوق حسب ما اه يتكلم عنه وهو دالة اللفظ باحتياجه الى تقدير بحيث لا يصح الكلام الا بذلك التقدير. تقول جاء اسألك من جاء تقول محمد -

00:28:33

ما معنى الكلام جاء محمد اذا حذفنا كلمة جاء بدالة السياق عليها فهذا يسمى دالة اقتضاء لانه لا يمكن ان يفهم من هذه اللفظة

ووحدها محمد شيء لا يمكن ان يفهم من هذه اللفظة وحدها شيء. وانما لابد من تقدير - [00:28:59](#)

وهذا التقدير قد يتوقف صحة الكلام عليه وقد يتوقف صدق الكلام عليه ومن امثلة ذلك في قوله جل وعلا فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - [00:29:24](#)

تقدير الكلام فمن كان منكم مريضا او على سفر فافطر ليصح الكلام شرعا ثم قال فعدة يعني فصيام عدة من ايام اخر لان عدة الايام لا تتناسب ان تكون محل - [00:29:52](#)

وبدل عن الصيام بالتالي لا بد من تقدير هذا اللفظ. ويمثلون له بمثل قوله تعالى وسائل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها. فان القرية لا تسأل وانما يسأل اهلها - [00:30:13](#)

وما يمثلون له بقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل يعني حب العجل من اجل ان يصدق الكلام هل العجل دخل في قلوبهم او الذي دخل في قلوبهم هو محبة العجل. فهذا يسمى دلالة - [00:30:34](#)

اقتضاء دلالة الاقتضاء قد تدل على معنى واحد مجرد كما تقدم وقد تحتمل احتمالات متعددة فحينئذ ماذا نفعل هل نقول اذا احتمل اللفظ احتمالات متعددة يكون مجملنا لا نفهم منه شيئا - [00:30:57](#)

او نقول نحملها على اقرب هذه المعاني سواء في الشرع او في العرف او نقول نحملها على جميع المعاني ثلاثة اقوال ومن هذا قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - [00:31:23](#)

فالاعمال لا يمكن ان نربط وجودها بالنية لان بعض الناس يفعل افعالا بدون نية. فنحتاج الى تقدير بعض في الحنفية يقولون انما الاعمال بالنيات يعني انما ثواب الاعمال بالنية والجمهور يقولون انما صحة الاعمال شرعا - [00:31:46](#)

بالنية فعلهما نحمل وبعض اهل العلم قال هذا لفظ مجمل لترددہ بين هذين المعنيين وآخرون قالوا نحمله على الظاهر في العرف الشرعي وهو انه يخاطب بالصحة وآخرون قالوا نحمله على جميع المعاني - [00:32:13](#)

فالثواب والصحة تكون بهما من امثلة هذا في قوله عز وجل حرمت عليكم الميتة الاية فان الميتة ذات والذوات لا يحكم عليها بحكم انما الاحكام تكون على الافعال بالتالي نحتاج الى تقدير - [00:32:38](#)

فهل نقول حرمت عليكم الميتة؟ يعني حرمنا اكل الميتة او نقول هذا لفظ مجمل او نقول بان جميع الافعال نقدرها هنا الا ما ورد باستثنائه دليل ويترتب على ذلك. هل يجوز الانتفاع بالميتة - [00:33:05](#)

وهل يجوز شراؤها وبيعها فان قلنا الاية حرمناها تحريم الأكل فقط فهذه نحتاج هذه الافعال في حكمها الى ادلة اخر وان قلنا بعموم دلالة الاقتضاء فحين اذ نقول جميع الافعال تدخل في هذا اللفظ الا ما ورد باستثنائه - [00:33:29](#)

كما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ميتة فانا اقول رؤية الميتة لا تدخل في الاية وهكذا في بقية الافعال قال وان لم يتوقف يعني ان - [00:33:55](#)

هناك معانٍ للمنطق لا يتوقف صدق الكلام عليها ولا صحته ولكنها ليست مقصودة اصالة بالكلام. وانما تكون تابعة. وهذه دلالة الاشارة والمراد دلالة الاشارة دلالة اللفظ في معنى لم يسبق الكلام - [00:34:13](#)

من اجله ومن امثلة هذا في قوله جل وعلا فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخطيب الابيض من الخطيب الاسود من الفجر فالاية جاءت في بيان جواز - [00:34:46](#)

الجماع والأكل والشرب الى طلوع الفجر ففهمنا من هذا اللفظ وعرفنا انه يدل على انه يجوز الجماع الى اخر لحظة قبل الفجر فمعناه انه يجوز تأخير الاغتسال لما بعد طلوع الفجر فهذا يسمى - [00:35:10](#)

ما دلالة اشارة والجماهير على ان دلالة الانتظار ودلالة الاشارة نوعان من انواع المنطق وانها ليست من انواع المفهوم فهذا الكلام السابق كله يتعلق بالقسم الاول وهو المنطق. واما القسم الثاني فهو المفهوم - [00:35:37](#)

وهو دلالة اللفظ في غير محل النطق ومثلنا لها قبل قليل بقوله جاء زيد في جواب من جاءه يفهم منه انه لم يأتي غير زيد لان قال والمفهوم ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق - [00:36:02](#)

فان وافق حكمه المنطوقا فموافقة يعني ان المفهوم ينقسم الى اقسام. القسم الاول مفهوم الموافقة هو ان يكون المskوت عنه مماثلا للمنطوق به في الحكم ومن امثاله قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرده. نص على الذرة. فنفهم منها ان ما زاد عن الذرة من -

00:36:32

نعمان الخير فانه سيرى ثوابه وجزاءه فهذا يسمى موافقة والموافقة اه انواع النوع الاول فحوى الخطاب دلالة الفحوى اذا كان المskوت عنه اولى بالحكم من المنطوق به. فلما قال تعالى فلا تقل -

00:37:05

لهما اف ولا تنهرهما فهمنا منه ان الضرب ممنوع منه اذ الظرب اولى بالحكم من من التأليف فهذا يسمى فحوى الخطاب والنوع الثاني لحن الخطاب وذلك بان يكون المskوت عنه يماثل المنطوق به في الحكم. ومن امثلة ذلك في قوله -

00:37:34

تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. فدللت الاية على تحريم اكل اليتيم فنأخذ من هذا ان احرقه او اتلاته او اغرقه مال اليتيم يأخذ -

00:38:09

نفس ذلك الحكم لانه يشاركه في المعنى. وهذا يقال له مفهوم موافقة. ويقال لماذا؟ لأن المskوت عنه يماثل المنطوق به في الحكم.

ويقال عنه ايضا نل الخطاب لماذا؟ لأن المskوت عنه يساوي المنطوق به في المعنى. وفي -

00:38:32

في الحكم وقيل لا يكون مساويا. يعني بعض الناس قال بان مفهوم الموافقة لابد ان يكون المskوت او لا ولا يصح ان يكون المskوت عنه مساويا للمنطوق به في الحكم -

00:39:00

وبعض اهل العلم يسمى مفهوم الموافقة دلالة التنبية. دلالة التنبية نسب المؤلف الى الامام الشافعى والى الرازى والجويني ان مفهوم الموافقة دلالته قياسية وليس لغوية وبالتالي لا بد من وجود شروط القياس -

00:39:22

ليكون مفهوم الموافقة مقبولا وجمahir اهل العلم يرون ان دلالة لغوية يدل عليها اللفظ في ذاته ولعل هذا القول اظهر فان العرب لا زالوا يفهمون من الكلام معاني بواسطة مفهوم الموافقة -

00:39:56

قال الغزالى والامدى بان دلالة الموافقة او مفهوم الموافقة يفهم من السياق والقرائن قال وهي مجازية الدلالات تنقسم الى قسمين دلالة حقيقة وتكون بالوضع اللغوي ودلالة مجازية والمجاز دلالة اللفظ في غير ما وضع له -

00:40:28

بعض اهل العلم قال بان دلالة الموافقة دلالة من باب المجاز وليس من باب الحقيقة لانها من باب اطلاق الاخص بحيث يراد به الاعم لانك ما تكلمت الا عن التأليف فقط -

00:41:02

ولكن اللفظ دل على ما هو اعم من التأليف بحيث شمل الظرب وقيل يعني ان هناك قولان يقولان بان الدلالة عرفية نقل اللفظ من دلالته على منطوقه الى دلالته على مفهومه بواسطة عرف -

00:41:23

الناس وهذا الكلام كله لا يصح بل هي دلالة لغوية اهل اللغة يفهمون مفهوم الموافقة وجد نقل او لم يوجد وجد مجاز او لا. وليس هناك تعارض بين دلالة اللفظ -

00:41:53

بحسب مفهوم الموافقة ودلالة اللفظ بحسب منطوقه وحينئذ لا يقال بالمجاز لان ان المجاز نقل دلالة اللفظ من معناه الذي وضع له الى معنى اخر وهنا لم يوجد وانما الذي وجد ان اللفظ لا زال دالا على معناه اللغوي -

00:42:18

ذلك يدل على معانٍ تابعة دلالة اللفظ على المعانٍ التابعة هذا مما يدل على تقوّق لغة العرب على كثير من اللغات التي لا يوجد فيها دلالات تابعة قال فمخالفه وان خالف فمخالفه -

00:42:47

يعني النوع الثاني من انواع المنطوق مفهوم من انواع المفهوم مفهوم المخالفه وهو الذي يكون المskوت عنه مخالف للمنطوق به في الحكم ويشترط في مفهوم الموافقة والمراد بمفهوم الموافقة ده ان يكون في الكلام -

00:43:15

قيد يفهم منه تخلف الحكم عند تخلف ذلك القيد ان يكون في الكلام قيد يفهم منه تخلف الحكم عند تخلف ذلك القيد ويشترط في مفهوم المخالفه الا يكون لذكر القيد -

00:43:47

فائدة غير اعمال مفهوم المخالفه ونضرب لذلك امثلة فلما جاء في قوله جل وعلا لا يستوي القاعدون من المؤمنين غيره للنظر والمجاهدون في سبيل الله وهنا تكلم عن غير اولي الظرر -

00:44:16

انهم لا يستوفون مع المجاهدين اما اولو الظرر فلم يتكلم عنهم بالمنطق فنفهم منه ان اولي الظرر يساوون المجاهدين في الاجر والثواب. وان انهم ينالون اجرا وتوبا فهذا يسمى ذكر القيد هنا غير اولي الظرر - 00:44:50

اوتي به ودل على معنى. من شرط اعمال مفهوم المخالفه الا يكون لذكر القيد فائدة اخرى غير اعمال مفهوم المخالفه كما لو كان جوابا عن سؤال قال هل جاء محمد - 00:45:19

فتقول جاء محمد هنا اذن انت اردت اسم محمد من اجل ان السؤال كان عنه ومن ثم لا يفهم من هذا اللفظ ان غير محمد لم يأت بخلاف ما لو قال منجي فقلت جاء - 00:45:40

محمد لان اعمال ذكر القيد هنا ليس له فائدة غير تخصيص المذكور بالحكم ونفيه عما عداه قال وشرطه شرط مفهوم المخالفه. الا يكون المسكوت ترك بمعنى سواء لخوف ونحوه والا يكون المذكور خرج - 00:46:02

للغالب او لسؤال او حادثة او للجهل بحكمها وحينئذ خصص المذكور بالحكم لهذه المعاني والقاعدة العامة الا يكون لذكر القيد فائدة اخرى غير اعمال مفهوم المخالفه من امثلة هذا في قوله تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه - 00:46:31

لا يفلح الكافرون قال لا برهان له به معناه بمفهوم المخالفه انه اذا كان له برهان فلا بأس ان يدعوا غير الله. كذا طيب لماذا اذا لاماذا لم نعمل مفهوم المخالفه - 00:47:03

لان ذكر القيد هنا اتي به للتتشنيع على هذا الذي دعا غير الله فكانه قال انت دعوت غير الله وحينئذ ومن يدعوا مع الله لنا اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح - 00:47:24

الكافرون حينئذ لما دعا غير الله لم يكن له برهان. ولا يوجد برهان لمن دعا غير الله. لا يوجد برهان لمن دعا غير الله فكانه يشنع عليه ويقول له دعاؤك هذا بغير برهان - 00:47:45

وحينئذ لا يقصر الحكم على المذكور لان المذكور اتي به لفائدة اخرى غير اعمال مفهوم قم المخالفه من الامور التي تكون مغایرة لاعمال مفهوم المخالفه الا يكون ذكر ذلك القيد خرج مخرج الغالب - 00:48:05

فاما خرج القيد مخرج الغالب فان كثيرا من اهل العلم يقول هذا القيد لا مفهوم له وبالتالي فوجوده وعدمه سواء ولا نحكم في ما لا يوجد فيه ذلك القيد بخلاف حكم المذكور - 00:48:32

وهذا كلام امام الحرمين وطائفه من اهل العلم وبعضهم قال لا هذا اه ليس مما نحن فيه فهو فديك فكون المذكور خرج مخرج الغالب يدلنا على ان مفهوم المخالفه يعمل به - 00:48:54

ان مفهوم المخالفه يعمل به او خرج القيد لوجود سؤال فحينئذ القيد هنا لم يذكر لاعمال مفهوم المخالفه. وانما ذكر القيد لمطابقة السؤال للجواب. وليس لاعمال مفهوم المخالفه قال هل لبست ثوبا - 00:49:16

قال لم البس ثوبا هل معناه انه ليس غير الثوب نقول لا يدل عليه لماذا؟ لانه خرج القيد هنا توالي سأل عن ذلك القيد او كان آآ خرج لحادثة واقعة وقعت ذكر القيد لان القيد هو في ذكر تلك - 00:49:44

الواقعة او للجهل بحكمها. يعني بحكم آآ الصورة المخالفه بما يقتضي التخصيص بالذكر قال ولا يمنع قياس المسكوت بالمنطق الان نحن قلنا بان مفهوم المخالفه حجة قال بعض الظاهرية اذا كان مفهوم المخالفه حجة فهذا دليل على ابطال القياس - 00:50:10

لان مفهوم المخالفه مبني على ان الحكم يقتصر على المذكور وان ما عداه يخالفه بالحكم وبالتالي نبطل قياس لانه يقتضي ان المسكوت يماثل المنطق في الحكم فرد عليهم فقال ولا يمنع يعني العمل بمفهوم المخالفه قياس المسكوت بالمنطق - 00:50:47

لانه هناك عرفنا ان الحكمبني على علة وبالتالي كلما وجدت العلة فاننا نثبت الحكم واذا انتفت العلة انت فالحكم فمعناه ان العلة هي قيد الحكم وبالتالي اذا وجدت العلة اجرينا الحكم كما فعلنا في مفهوم الموافقة. واذا انتفت العلة فاننا - 00:51:16

نفي الحكم وهذا يسمى قياس العكس لكن ما الفرق بين القياس وبين مفهوم الموافقة ومفهوم المخالفه؟ نقول مفهوم الموافقة والمخالفه دلالتان لغويتان بخلاف القياس وهو سواء قياس طرد او قياس عكس - 00:51:46

فهو قياس شرعي انما ثبت بطريق الشرع وليس بطريق اللغة ومن هنا نعلم ان التقيد اخص من التعليل فان التعليل له آلة مسالك متعددة بخلاف اه بخلاف التقيد الذي يفهم منه - [00:52:10](#)

في مفهوم الموافقة والمخالفة فانه ذكر اشياء خمسة او ستة ستائي وقيل ولا يمنع قياسا المسكون بالمنطق بل قيل يعمه المعرض وقيل لا يعمه اجماعا يعني ان تخصيص ما خص بالذكر لا يمنع - [00:52:41](#)

قياس المسكون عنه المنطق به وهناك قول يقول بان اللفظ المعرض يعم الجميع وبالتالي يشمل المسكون والمنطق واخرون قالوا بان اللفظ المعرض لا يصدق ولا يعم المعنيين معا. وحكي الاجماع على ذلك - [00:53:13](#)

بعد هذا ذكر المؤلف اقسام مفهوم المخالفة اقسام مفهوم المخالفة. القسم الاول مفهوم الصفة ليس مراد الاصوليين بكلمة الصفة النعت عند النحات بل هي اعم من النعت عند النحات ولذا فالصفة عند الاصوليين تشمل الحال - [00:53:48](#)

وتشمل البدل وتشمل التأكيد وتشمل الاظافرة وتشمل الاظافرة ولو قال سائمة الغنم هذا اظافرة حسب الاصطلاح النحوي لكنه عند الاوصليين يسمى صفة وهكذا لو قال الغنم في السائمة الزكاة - [00:54:20](#)

ففهم منه ان الغنم المعلوقة لا زكاة فيها اما لو قال بالسائمة الزكاة فحينئذ لا توجد صفة وانما يوجد اسم مشتق فهل يفهم منه بمفهوم المخالفة؟ ان المعلومة لا زكاة فيها او لا على قولين - [00:54:49](#)

عند الاوصليين قال وهل المنفي غير سائمتها او غير مطلق السوائم قوله لاهل العلم. يعني هل المنفي بالحكم غير سائمة الغنم او يشمل جميع السوائل. يعني لما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:17](#)

للغنم السائمة الزكاة حينئذ فهمنا منه ان الغنم غير السائمة لا زكاة فيها لكن هل نصره على الغنم او نقول هذا ايضا يشمل البقر والابل فهذا معنى قوله وهل المنفي - [00:55:44](#)

يعني هل الذي ينفي عنه الزكاة غير سائمتها يعني سائمة الغنم فقط او ان المنفي عنه وجوب الزكاة في جميع السوائم ومنها العلة يعني ان النوع الثاني من انواع مفهوم المخالفة مفهوم العلة - [00:56:04](#)

فاذ ربط الحكم بعلة علمنا انتفاء الحكم عن الصور التي لا توجد فيها تلك علة ومن امثلته في حديث اذا قام اذا استيقظ احدكم فلا يغمس يده في الماء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا - [00:56:32](#)

ادرى اين باتت يده؟ باتت هنا يصدق على نوم الليل فقط ففهمنا منه ان نوم النهار لا يدخل في هذا الحكم. لانه علقة بالحكم علقة الحكم بهذه العلة ومن انواعها ايضا مفهوم الظرف - [00:56:54](#)

بحيث اذا قيد الحكم بظرف فحينئذ يفهم منه ان ما عدا لا يتناوله ذلك الحكم. ومن امثلة هذا قوله تعالى وليطوفن بالبيت العتيق يفهم منه انه لا يطاف بغير البيت العتيق - [00:57:19](#)

قال والحال هكذا ذكر المؤلف وعند الاوصليين ان الحال نوع من انواع الصفة قال والعدد يعني ان من المفاهيم المخالفة لانه اذا قيد الحكم بعد فهمنا منه ان ما عدا ذلك العدد لا يشمله ذلك الحكم بل يحكم عليه بضده. ومن امثلة ذلك - [00:57:40](#)

في قول النبي صلى الله عليه وسلم فليستجمل ثلاثا وفهم منه ان الواحدة والاثنتين غير مجزئة في الاستجمار وهكذا في حديث عائشة فنسخن بخمس رضعات محرامات ففهمنا منه ان ما لم يشمله - [00:58:10](#)

عدد الخمس فلا يشمله حكم التحرير قال والشرط يعني ان من انواع المفاهيم مفهوم الشرط فاذ ربط الحكم بشرط فهمنا منه ان غير صورة ذلك الشرط لا تدخل في الحكم. ومن امثلة في قوله - [00:58:35](#)

قال فان كنا ولاء حمل فانفقوا عليهم. فمن افهم منه ان غير ذات الحمل لا تجب نفقة لها والنوع الآخر من انواع مفهوم المخالفة مفهوم الغاية والغاية لها اداة الى - [00:58:56](#)

وحتى ويفهم منه ان ما بعد الغاية لا يتناوله الحكم الذي كان لما قبل الغاية. ومن امثلته قوله عز وجل وايديكم الى المرافق وقوله سبحانه وتعالى ثم اتوا الصيام الى الليل - [00:59:22](#)

ثم ذكر المؤلف بعد ذلك مسألة دلالة او مفهوم الحصر مفهوم الحصر. والمراد منها ان يكون الكلام اه قد اه استعمل فيه اه الا وانما

وبقية دوافع الحصر وهذه الحصر - 00:59:43

من امثلته قوله لا اله الا الله ففيها نفي الاله او الالوهية عن ما عدا الله ويفهم منها ان هذا اللفظ يثبت الالوهية لله عز وجل والحصر له آلة الفاظ متعددة - 01:00:08

اللفظ الاول الاستثناء بعد النفي كقولك لم يحضر الا زيد وما من الله الا الله والثاني انما كقوله تعالى انما الله الله واحد تقول انما جاء زيد والثالثة ان يكون هناك ظمير - 01:00:32

توصل فانه اذا ورد ظمير الفصل دل على تخصيص الحكم المذكور كقوله هم الظالمون هنا هم يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون - 01:00:59

هم الظالمون هم هنا ظمير فصل والظالمون هنا تنحصر في الكافرين. ولكن ليعلم ان الحصر على نوعين عصر حقيقي يشمل جميع الصور وحصر النسبي يشمل اغلب الصور او اعظم الصور - 01:01:23

ومن انواع من انواع الحصر ايضا النوع الرابع الابتداء بالاسم المعرفة فقولك الرجل زيد ومنه قوله صلى الله عليه وسلم تحريمها التكبير يعني لا يوجد تحريم للصلوة الا تكبير والصيغة الخامسة تقديم المعمول - 01:01:51

تقديم المعمول فقوله اياك نعبد يعني لا نعبد احدا سواك. انا عندي فيها زيادة واو عندكم وتقديم ايش المعمول عندي والمعمول هذا خطأ طباعي قال واعلاه يعني اعلى صيغ الحصر لا عالم الا زيد - 01:02:22

ثم ما قيل منطوق اي بالاشارة ثم ما قيل منطوق اي بالاشارة يعني هل مفهوم الحصر منطوق او مفهوم فالمؤلف لما اورد مع المفاهيم كانه رأى انه من المفاهيم وهناك من رأى - 01:02:52

بان دالة الحصر دالة منطوق وليس دالة مفهوم اي من انواع دالة الاشارة ثم بعد ذلك تكلم المؤلف عن الحجية فذكر ان المفاهيم حجة الا لقب وان حجتها ان حجيتها لغوية - 01:03:17

وان حجيتها لغوي لعلنا نقف على هذا بحيث نجعل هذه المسألة تابعة الدرس القادر باذن الله جل وعلا بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير وجعلنا الله واياكم من الهداة المهتددين كما نسأل الله جل وعلا - 01:03:51

ان يصلح احوالنا جميعا وان يوفقا واياكم لكل خير وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتددين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم ايمانا كثيرا - 01:04:23

فضيلة الشيخ الله يحفظك قول وان خالقه في مخالفة وشرف الاشتراك من هذه العبارة نعم بعضهم يسمى يقسم الصفات الى صفات ايش كاشفة وصفات ايش اللي يسمى مقيدة فحينئذ يقول الصفات على العموم هذا اصطلاح - 01:04:47

هذا اصطلاح نعاس ولا يمنع الناس اه تقدم معناها ان اه هذه اللفظة وهي كون اللفظ فيه قيد يدل على ان ما عدا ذلك القيد لا يشمله الحكم لا يصح دليلا للظاهرية في منع حجية - 01:05:33

القياس ولذا قال ولا يمنع مفهوم المخالفة قياس المسكوت المنطوق بل قيل يعمه المعرض يعني ان اللفظ المعروض المذكور يعم اللفظة المسكوت عنها وقيل لا يعمه اجمعوا يعني هناك بعض الظاهرية - 01:06:09

يخالف هذا الجمهور يقولون لا يمنع مفهوم المخالفة قياس المسكوت على المنطوق وقيل اللي هم الظاهرية يعمه المعروف بمعنى ان المسكوت لا يكون اه هؤلاء يكون مشمولا اه الحجية. يعني ان القول الثاني يقول قياده لو اثبت - 01:06:40

لان اثبات حجية مفهوم المخالفة يقتضي منع قياس المسكوت بالمنطوق لان اللي هو المذكور يعم المسكوت وقيل بأنه لا يعمه بارك الله فيكم ووفقكم الله للخير وجعلنا الله واياكم من الهدامة المهتددين هذا والله اعلم - 01:07:10

صلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 01:07:37